

موجز إعلامي: إطار استراتيجي لإدراج مشاركة المواطن في عمليات البنك الدولي

ما الذي نحاول تحقيقه؟

تستهدف استراتيجية البنك الدولي الجديدة، التي أقرت عام 2013، اتساق الإجراءات التدخلية في القطاعين العام والخاص التي يدعمها البنك الدولي مع هدفي إنهاء الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك بشكل مستدام وشامل. التركيز على تحقيق النتائج والاشتمال يقتضي العمل في شراكة مع القطاعين الخاص والعام والمجتمع المدني والمواطنين لتحسين النتائج التنموية لإجراءاتنا التدخلية.

وبناء على الالتزامات التي تحتويها هذه الاستراتيجية الجديدة، فإن مجموعة البنك الدولي تعدّ مقارنة شاملة بغية إدراج مشاركة المواطن في الأنشطة التي تساندها المجموعة. والهدف هو انخراط المواطن لتحسين نتائج التنمية والإسهام في بناء آليات وطنية فعالة لمشاركته، سواء مع الحكومات أو مع القطاع الخاص.

نحو إدراج مشاركة المواطن في عمليات مجموعة البنك الدولي

الانخراط مع المواطن ليست مقارنة جديدة للبنك الدولي. فالتواصل والتشاور مع المواطنين والمعنيين بالمشاريع جزءٌ من سياسة البنك لا سيما في إدارة الآثار البيئية والاجتماعية وكذلك إعداد استراتيجيات المساعدة القطرية وعمليات مساندة الموازنة.

وتظهر أدلة حديثة أن مشاركة المواطن، بما في ذلك المعلومات من المستفيدين، يمكن أن تؤدي إلى تحسين نتائج التنمية في ظل الظروف الملائمة. ويمكن أن تساعد مشاركة المواطن على تحسين نتائج التنمية عن طريق تحسين تصميم الإجراءات التدخلية في مجال التنمية، والمشاركة في التنفيذ، وقيام طرف خارجي بمتابعة مقدمي الخدمات من القطاع الخاص والعام.

واستناداً إلى مقارنة تعتمد على الأدلة، سيتم إثراء الإطار الاستراتيجي بتحليل الأثر والاستفادة من تجارب الجهود القائمة لإشراك المواطن داخل مجموعة البنك الدولي وخارجها. وسيستفيد الإطار الاستراتيجي أيضاً من المساعي الجارية لإدراج مشاركة المواطن في عديد من المناطق.

ولن يسفر هذا الإطار عن تبني سياسات جديدة. بل إنه سيبنى على نقاط دخول إلزامية قائمة لمشاركة المواطن في سياساتنا ويحدد فرصاً وفقاً للسياق، وذلك لتوسيع نطاق هذه المشاركة حيث يمكن أن تسهم في تحسين النتائج. ومن النتائج التي يسعى هذا الإطار لتحقيقها على المدى المتوسط هي الوصول تدريجياً إلى نسبة 100 في المائة من هدف رئيس مجموعة البنك الدولي كيم وهو الحصول على معلومات تقييمية من المستفيدين من المشاريع مع تحديد المستفيدين بشكل واضح.

الإطار الاستراتيجي: مبادئ أربعة

سيقتراح الإطار الاستراتيجي تدريجياً أسلوب شراكة محدد السياق ويركز على النتائج وذلك لإدراج مشاركة المواطن في عمليات البنك الدولي.

محدد السياق: الأدلة الحديثة تثبت أن نجاح مشاركة المواطن يتطلب أسلوباً ذا صلة بالسياق. وتعتمد النتائج على عوامل مثل الاقتصاد السياسي للبلد وبيئة الإدارة العامة فيه؛ وقدرات الحكومة والقطاع الخاص والمواطنين للمشاركة والرد على المعلومات التقييمية؛ والعوامل الثقافية.

يركز على النتائج: مشاركة المواطن ليست بدون كلفة علينا وعلى الحكومة أو القطاع الخاص والأهم على المواطن الذي يستثمر وقته في إجراءات المشاركة. ويستهدف الإطار تشجيع مشاركة المواطن في مجالات حيث يوجد مجال لتحسين نتائج التنمية. ولهذه الأغراض، سيساعد التوجيه من خبراء البنك على توضيح سلسلة النتائج لمختلف أشكال المشاركة في مختلف مجالات النتائج ذات الصلة: تقديم الخدمات، الإدارة المالية العامة، الإدارة العامة ومكافحة الفساد، إدارة الموارد الطبيعية،

الاحتواء الاجتماعي، التمكين. ويتضمن هذا الأسلوب أيضاً تحديد مؤشرات النتائج ذات الصلة بمشاركة المواطن وذلك للمساعدة على رصد الأثر والإبلاغ عنه.

تدريجي وقابل للتوسع: سيقترح الإطار الاستراتيجي أسلوباً تدريجياً نظراً للطبيعة المعقدة لمشاركة المواطن والوقت اللازم لبناء القدرات الملائمة. وسيبني على الأدلة القوية والدروس المستفادة من الدراسات الجارية عن الأثر الداخلي والخارجي، وكذلك التجارب القائمة.

علاقات الشراكة: سيعتمد الإطار الاستراتيجي على الخبرات الفنية لأصحاب المصلحة الخارجيين وشركاء التنمية، ويحلل مصادر التمويل المحتملة لإدراج مشاركة المواطن إلى جانب تشجيع التعاون مع شركاء التنمية على المستوى القطري.

الخطوات التالية

- إنشاء مجموعة استشارية تتألف من ممثلي المجتمع المدني وكبار الأكاديميين وأعضاء المؤسسات الخيرية والقطاع الخاص والحكومات: مايو/أيار 2014
- إجراء مناقشات عبر الإنترنت وعقد اجتماعات مباشرة: 19 فبراير/شباط – 13 يونيو/حزيران 2014
- الإطار الاستراتيجي: يونيو/حزيران 2014
- تطبيق الإطار الاستراتيجي لإدراج مشاركة المواطن في عمليات البنك الدولي: السنة المالية 2014

مواقع إلكترونية ومعلومات الاتصال

الموقع الإلكتروني للمشاورات:

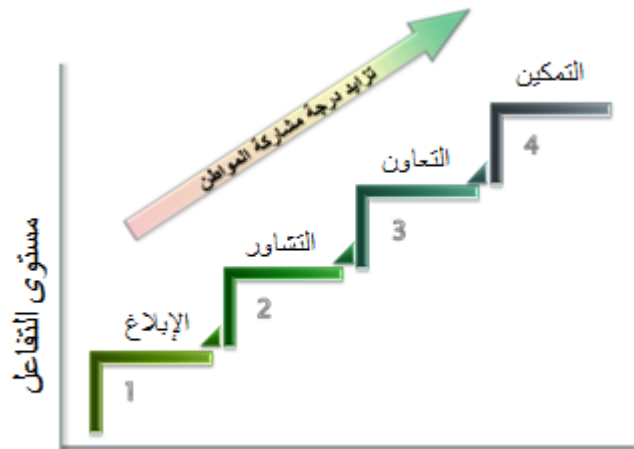
<http://consultations.worldbank.org/consultation/engaging-citizens-improved-results>

اطرح آراءك (ملاحظاتك عبر الإنترنت): <http://consultations.worldbank.org/survey/share-your-views> أو عبر البريد الإلكتروني: opcsoutreach@worldbank.org

للاتصال (وسائل الإعلام): ميليسا فوسبرج، هاتف: 458-4145 (202) ، بريد إلكتروني mfossberg@worldbankgroup.org

المواطن: المتعامل النهائي مع الحكومة و/أو الإجراءات التدخلية للمؤسسات الإنمائية والقطاع الخاص في بلد ما، سواء كان فرداً أو مجموعات منظمة، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني.

المستفيد: أي شخص يستفيد مباشرة من مشروع إنمائي أو من المتوقع أن يستفيد منه.



مشاركة المواطن في صنع القرار

- 1 إبلاغ-تزوير المواطن بمعلومات موضوعية متوازنة لمساعدته على فهم المشكلة والبدائل والفرص والحلول.
- 2 التشاور-استقاء المعلومات التقييمية من المواطنين عن التحليلات والبدائل والقرارات
- 3 التعاون - التشاور مع المواطن في كل عملية صنع القرار أو جزء منها
- 4 التمكين - عملية صنع القرار النهائية في يد المواطن

مشاركة المواطن: التفاعل المزدوج الاتجاه بين المواطن والحكومة أو القطاع الخاص، ما يمنح المواطن نصيباً من عملية صنع القرار وذلك بهدف تحسين نتائج التنمية. وتعد المعلومات التقييمية المرتدة لتعريف المواطن بكيفية استخدام ما قدمه من معلومات وملاحظات أمراً حيوياً. ولهذا السبب، فإن أنشطة تبادل المعلومات ليست جزءاً من تحديد مشاركة المواطن رغم أنها شرط لازم للمشاركة الفعالة.

المعلومات التقييمية من المستفيد: التشاور مع المستفيدين من المشروع المحددين تحديداً ووضوحاً (مباشراً) والتعاون معهم أثناء إعداد المشروع وتنفيذه وتقييمه.

تقديم رد واضح على المعلومات التقييمية من المواطنين أمر ضروري للوفاء بتوقعات المواطن بالتغيير الناجم عن مشاركته، واستخدام مشاركته في تسهيل تحسين نتائج التنمية وتبرير تكلفة مشاركته.